

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مستوى: ثانية ليسانس

تخصص: نشاط بدني رياضي تربوي.

محاضرة بعنوان:

التقويم في التربية البدنية والرياضية

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2024-2025

مفهوم وتعريف التقويم:

التقويم هو عملية منظمة تهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بصورة منهجية، وذلك بغرض اتخاذ قرارات تربوية تساهم في تحسين العملية التعليمية بجميع عناصرها (المتعلم، المعلم، المحتوى، الوسائل، البيئة التعليمية).

1- تعريفات التقويم:

فيما يلي مجموعة من التعريفات الشائعة في الأدبيات التربوية:

تعريف عام:

"هو عملية إصدار حكم على قيمة شيء ما، بناءً على معايير وأدلة، بهدف تحسينه أو اتخاذ قرار بشأنه".

تعريف تربوي:

"هو عملية مستمرة تهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية، والكشف عن نقاط القوة والضعف في عملية التعليم والتعلم، والعمل على تطويرها".

تعريف بحسب روبرت ستافليبم (Stufflebeam):

"التقويم هو جمع معلومات مفيدة لصانعي القرار".

وهو تعريف يُركّز على الوظيفة العملية للتقويم في دعم اتخاذ القرار.

2- الفرق بين التقويم والتقييم والقياس

- القياس (Measurement): إعطاء قيمة عددية لأداء الطالب (مثل: حصل على 10/8).
- التقييم (Assessment): تقدير الأداء أو الإنجاز بناءً على معايير محددة.
- التقويم (Evaluation): عملية شاملة تشمل القياس والتقييم لاتخاذ قرارات تربوية.

3- أهداف التقويم في العملية التعليمية:

يُعد التقويم جزءاً أساسياً من النظام التعليمي، ويهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تساهم في تحسين جودة التعليم والتعلم. وفيما يلي أبرز أهداف التقويم:

الحكم على مدى تحقيق الأهداف التعليمية

- يساعد المعلم على معرفة ما إذا كانت الأهداف التي وُضعت للدرس أو الوحدة أو المقرر قد تحققت أم لا.

تشخيص جوانب القوة والضعف لدى المتعلمين

- يساهم في التعرف على نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها من خلال خطط دعم مناسبة.

. توجيه العملية التعليمية وتحسينها

- يُستخدم التقويم كأداة لضبط مسار التعليم وتعديله بما يناسب حاجات الطلبة.

. اتخاذ قرارات تربوية مناسبة

- مثل: ترقية الطالب، نقله، نجاحه، رسوبه، أو تحديد البرامج التعليمية الداعمة له.

. تحفيز المتعلمين

- عندما يُوظف بشكل إيجابي، فإن التقويم يشجع الطلاب على بذل جهد أكبر ويساهم في تحسين أدائهم.

. تغذية راجعة (Feedback) لجميع الأطراف

- يقدّم معلومات مهمة للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وصانعي القرار حول التقدم أو القصور.

. تطوير المناهج الدراسية

- من خلال الكشف عن مدى ملاءمة المحتوى للمتعلمين، واقتراح تعديلات لتحسينه.

. تحسين طرق وأساليب التدريس

- من خلال معرفة مدى فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة.

. بناء خطط علاجية أو إثرائية

- التقويم يحدد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، أو أولئك الذين يستحقون التوسيع والإثراء.

. ضمان الجودة التعليمية

- يُستخدم في تقييم أداء المؤسسات التعليمية ككل، وليس فقط الطلبة أو المعلمين.

4- عناصر التقويم:

لكي تكون عملية التقويم فعالة وشاملة، لا بد أن تعتمد على عناصر أساسية مترابطة تُشكل الإطار الذي تتم من خلاله هذه العملية. وفيما يلي العناصر الرئيسية للتقويم:

تحديد الأهداف (Objectives)

- وهي النقطة المرجعية التي يُقاس على أساسها النجاح أو القصور.
- تشمل الأهداف التعليمية، المهارية، والقيمية.
- يجب أن تكون واضحة، قابلة للقياس، ومحددة.

تحدي معايير الحكم (Criteria)

- وهي الأسس أو المقاييس التي يتم بناء الأحكام عليها.
- مثل: معيار النجاح (70%)، أو إتقان مهارة معينة.

اختيار أدوات وسائل التقويم (Instruments)

- يتم اختيار أداة التقويم المناسبة حسب نوع المهارات أو الأهداف:
 - اختبارات تحريرية (موضوعية/مقالية)
 - الملاحظة المباشرة
 - المقابلة
 - المشاريع
 - العروض العملية
 - ملفات الإنجاز (Portfolio)

جمع البيانات (Data Collection)

- يتم تنفيذ التقويم وتسجيل نتائج أداء الطلبة أو الفئة المستهدفة باستخدام الأدوات المختارة.

تحليل البيانات وتفسيرها (Analysis & Interpretation)

- تحليل النتائج إحصائيًا أو نوعيًا.
- تفسيرها وفقًا للمعايير المحددة والأهداف الأصلية.

اتخاذ القرار (Decision Making)

- يُبنى على النتائج تحليلًا وتفسيرًا.
- يشمل:
 - تعديل الخطة التعليمية
 - تقديم دعم إضافي
 - إعادة صياغة الأهداف أو تغيير طرائق التدريس
 - إصدار أحكام نهائية على الأداء

التغذية الراجعة (Feedback)

- تزويد المعنيين (الطالب، المعلم، الإدارة) بمعلومات واضحة حول النتائج لمساعدتهم في التطوير.

5- أدوات التقويم:

تتعدد أدوات التقويم بحسب طبيعة المهارات أو الأهداف التعليمية المراد قياسها، وتشمل وسائل كمية ونوعية، تُستخدم لتوفير معلومات دقيقة تساعد في إصدار حكم أو اتخاذ قرار تربوي. فيما يلي أبرز أدوات التقويم:

1. الاختبارات (Tests).

أ. اختبارات تحصيلية:

- مقالية: تقيس عمق الفهم، التحليل، التعبير (مثل: "ناقش أسباب...").
- موضوعية: مثل:
 - الاختيار من متعدد
 - الصواب والخطأ
 - الربط
 - الفراغات

ب. اختبارات أداء: (Performance Tests)

- تُستخدم لقياس مهارات عملية أو أدائية، مثل:
 - تجربة علمية
 - قراءة نص بصوتٍ معبر
 - إجراء عملية حسابية في موقف تطبيقي

2. الملاحظة (Observation).

- تستخدم لمراقبة سلوك الطالب أو أدائه داخل الصف أو خارجه.
- يمكن أن تكون مقننة (بأداة مثل بطاقة ملاحظة) أو غير مقننة.

3. بطاقات الملاحظة (Observation Checklists).

- أدوات تحتوي على مؤشرات محددة لتتبع سلوك أو مهارة معينة لدى المتعلم.

4. سلالم التقدير (Rating Scales).

- تُستخدم لتقدير مستوى الأداء على مقياس تدريجي (مثل: ممتاز – جيد – مقبول – ضعيف).

5.الروبرك(Rubrics)

- أداة تحليلية لتقييم أداء الطالب بناءً على معايير محددة ومستويات إتقان واضحة.
- مثال: تقييم عرض شفوي من حيث (وضوح الصوت، لغة الجسد، تنظيم الأفكار...).

6.المقابلة(Interview)

- وسيلة لجمع معلومات نوعية من الطالب بشكل فردي أو جماعي.
- مفيدة لتقويم مهارات التفكير أو الاتجاهات.

7.الاستبيانات(Questionnaires)

- تُستخدم لاستطلاع آراء الطلبة أو المعلمين حول تجربة تعليمية أو مدى رضاهم.

8.ملف الإنجاز(Portfolio)

- مجموعة من أعمال الطالب تُظهر تطوره ونموه على مدى فترة زمنية.
- قد يشمل: تقارير، رسوم، مقالات، تقييمات ذاتية.

9.المشاريع(Projects)

- نشاط تطبيقي يتطلب من المتعلم تخطيطاً وتنفيذاً وتحليلاً (فردي أو جماعي).
- تقيس مهارات التفكير الناقد، الإبداع، العمل الجماعي.

10.العروض الشفوية(Oral Presentations)

- تُستخدم لتقويم القدرة على التعبير، العرض، الإقناع، وتنظيم الأفكار.

11.التقويم الذاتي والندّي(Self & Peer Assessment)

- يشجّع المتعلم على تقييم نفسه أو زملائه باستخدام معايير محددة، مما يعزز الوعي الذاتي والتفكير التأملي.

أنواع التقويم في التربية البدنية والرياضية:

في مجال التربية البدنية والرياضية، تختلف أنواع التقويم بحسب طبيعة الأنشطة الحركية والمهارية، والهدف من العملية التعليمية أو التدريبية. وفيما يلي أهم أنواع التقويم في هذا السياق، مع توضيح أهداف كل نوع:

1.التقويم التشخيصي(Diagnostic Evaluation)

- الهدف: التعرف على مستوى اللياقة البدنية والمهارات الحركية قبل بدء البرنامج.

- الاستخدام: لتحديد قدرات المتعلمين واختيار الأنشطة المناسبة.
- مثال: اختبار قوة العضلات، أو اختبار مرونة قبل بدء البرنامج.

2. التقويم التكويني / البنائي (Formative Evaluation)

- الهدف: متابعة التقدم أثناء التعلم أو التدريب، وتصحيح الأخطاء.
- الاستخدام: لتعديل الأسلوب أو الخطة التدريبية حسب احتياجات الطلبة.
- مثال: ملاحظات المعلم أثناء أداء تمرين رياضي، أو تسجيل التطور في السرعة أو الدقة الحركية.

3. التقويم الختامي / الإجمالي (Summative Evaluation)

- الهدف: قياس مدى تحقق الأهداف بعد انتهاء البرنامج أو الوحدة.
- الاستخدام: إصدار حكم نهائي على الأداء، أو تحديد النجاح/الرسوب.
- مثال: اختبار الأداء المهاري في كرة القدم أو الجري لمسافة معينة.

4. التقويم التتبعي / المستمر (Follow-up Evaluation)

- الهدف: التأكد من الحفاظ على مستوى اللياقة أو الأداء بعد انتهاء التدريب.
- الاستخدام: خاصة في البرامج العلاجية أو طويلة المدى.
- مثال: إعادة الاختبار بعد شهرين من انتهاء دورة لياقة بدنية.

5. التقويم الذاتي (Self Evaluation)

- الهدف: تشجيع المتعلم على تأمل وتحليل أدائه الرياضي.
- الاستخدام: لبناء المسؤولية الشخصية وتحسين الأداء من الداخل.
- مثال: استمارة تقييم ذاتي بعد مباراة أو تمرين.

6. التقويم الندّي (Peer Evaluation)

- الهدف: تقييم الزملاء لبعضهم البعض وفق معايير محددة (مثل الدقة، الالتزام، التعاون).
- الاستخدام: في الأنشطة الجماعية، لبناء الحس التعاوني.
- مثال: تقييم زميل لطريقة تنفيذ تمرين الإحماء أو الأداء في لعبة جماعية.

7. التقويم البدني (Physical Evaluation)

- الهدف: قياس عناصر اللياقة البدنية مثل:
 - القوة العضلية
 - التحمل
 - المرونة

- السرعة
- التوازن
- مثال: اختبار الجري 50 متر، اختبار الضغط (Push-ups)، قياس المرونة باستخدام صندوق الجلوس والانحناء.

8.التقويم المهاري (Skill Evaluation)

- الهدف: قياس كفاءة أداء المهارات الحركية الخاصة بكل نشاط رياضي.
- مثال: تقييم تمريرة في كرة اليد، أو رمية حرة في كرة السلة.

9.التقويم النفسي والاجتماعي (Psycho-social Evaluation)

- الهدف: قياس اتجاهات وسلوكيات المتعلم مثل:
 - الروح الرياضية
 - التعاون
 - احترام القواعد
 - الانضباط
- أداة: استبيانات، ملاحظات، بطاقات ملاحظة سلوكية.

ملحوظة:

غالبًا ما يُستخدم مزيج من هذه الأنواع داخل البرنامج التعليمي أو التدريبي في التربية البدنية، لتحقيق نتائج شاملة تشمل الجانب البدني، المهاري، النفسي، والاجتماعي.

قائمة المراجع:

- السويدان، فهد. التقويم في التربية البدنية والرياضية". دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- زكي محمد حسن، وعبد المجيد حسن. القياس والتقويم في التربية الرياضية". دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- الشرقاوي، فتحي. القياس في التربية البدنية والرياضية". مكتبة الأنجلو المصرية، 2008.
- الشاذلي، شريف. القياس والتقويم في التربية الرياضية". دار الوفاء، الإسكندرية، 2015.